05

الشباب والشابات
موارد غير مستغلة

الرسائل الرئيسية

01

سجّلت البطالة بين الشباب والشابات في المنطقة العربية أعلى نسبة في العالم على مدى السنوات الـ25 الماضية، وهي أعلى بنحو 3.8 مرّات من النسبة بين العاملين البالغين.

02

تصل نسبة البطالة بين الشباب والشابات في المنطقة إلى 26 في المائة، في حين أنّ المعدل العالمي قد بلغ 12,8 في المائة.

03

حوالي 85 في المائة من الشباب والشابات العاملين في المنطقة هم في القطاع غير النظامي.

04

لبطالة الشباب آثار وخيمة طوال دورة حياتهم. وتشمل هذه الآثار: الإقصاء الاجتماعي، والفقر، وعدم المساواة في الدخل، والتهميش، والاستغلال، والإحباط، وعدم الاستقرار السياسي، والاضطرابات الاجتماعية، والعنف.

05

يسود عدم المساواة في العمالة عبر الأجيال. ويُبرِز الارتفاع المزمن في معدل البطالة في المنطقة ما يواجه هؤلاء الشباب من عوائق فريدة هي أكثر شدّة من تلك التي يواجهها غيرهم من العمّال.

06

يعاني العمال الشباب مستويات مرتفعة من الفقر. وعلى المستوى العالمي، عاش 12.8 في المائة من الشباب العاملين في أسر فقيرة فقراً مدقعاً في عام 2019، ولكن النسبة في المنطقة العربية بلغت 13.3 في المائة.

07

من المتوقع أن يرتفع عدد العاطلين عن العمل في المنطقة من 14.3 مليون شخص في عام 2019 إلى 17.2 مليون شخص في عام 2030، وذلك من دون أخذ أثر جائحة كوفيد-19 وحلول الآلة محل اليد العاملة في الحسبان.

08

حتى عام 2019، أي قبل تفشي الجائحة، تشير التقديرات إلى أنّ المنطقة تحتاج إلى حوالي 33 مليون وظيفة لضمان بقاء معدل البطالة في حدود 5 في المائة بحلول عام 2030.

09

تشير التقديرات إلى أن شابة من كلّ شابتين في المنطقة هي عاطلة عن العمل وغير ملتحقة ببرامج تعليمية أو تدريبية، مقارنةً بشاب من كلّ خمسة شباب.

10

أفضل طريقة لترجمة النمو الاقتصادي إلى مزيد من المساواة هي إيجاد فرص عمل لائقة تحدّ من الفقر وتضيّق الفوارق بين أصحاب المداخيل المرتفعة وتلك المنخفضة.

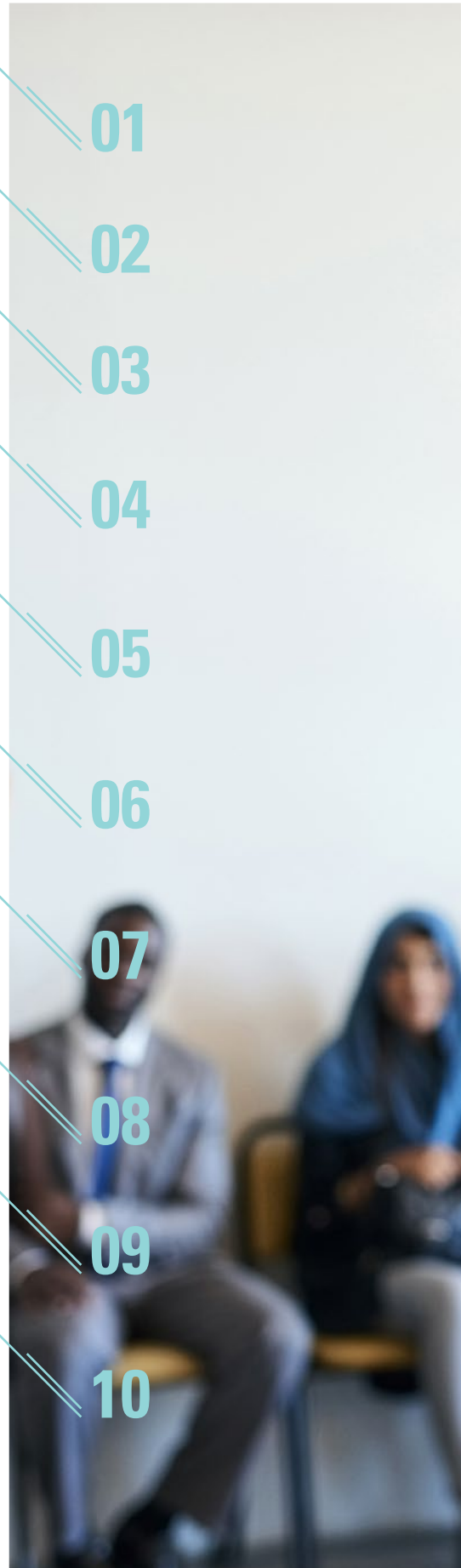

05

الشباب والشابات
موارد غير مستغلة

ألف. نظرة عامة على بطالة الشباب والشابات

تطرح بطالة الشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً) أبرز تحدٍّ اجتماعي واقتصادي تواجهه المنطقة العربية. وكانت بطالة الشباب والشابات في المنطقة الأعلى على مستوى العالم على مدى السنوات الـ25 الماضية، وقُدّرت بنسبة 26 في المائة مقارنة بالمتوسط العالمي البالغ 12,8 في المائة. وتبلغ نسبة بطالة الشباب في المنطقة 3,8 أضعاف البطالة الإجمالية. ثمّ أنّ ما يُقدّر بنحو 85 في المائة من الشباب العاملين يعملون في القطاع غير الرسمي[69]. كذلك، سجّلت المنطقة العربية أكبر فجوات بين الجنسين في العالم في ما يتعلق بالمشاركة في

> "يُقاس وعد مستقبل أيّ أمة بآفاق شبابها في الحاضر".
>
> جون ف. كينيدي

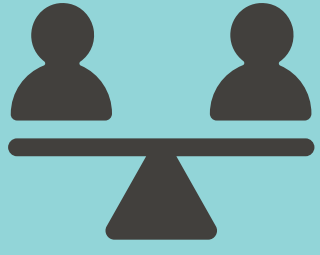

يعتقد 56 في المائة من الشعوب العربية (54 في المائة من الذكور و58 في المائة من الإناث) أن إيجاد فرص عمل للشباب هو أهمّ سياسة للحدّ من عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة العربية.

مسح الإسكوا، 2022

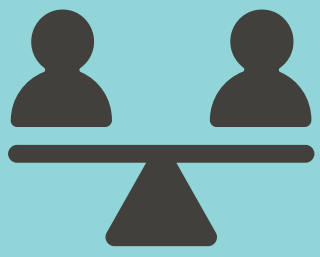

تُعدّ طاقة الشباب ومهاراتهم وتطلعاتهم أصولاً لا تُقدّر بثمن ولا يمكن للمجتمعات العربية أن تهدرها. ومع معاناة نسبة كبيرة من الشباب في جميع أنحاء المنطقة من البطالة لفترات الطويلة، فإنّ الآثار السلبية المحتملة على المدى البعيد على مسيرتهم المهنية، ومكاسبهم، وصحتهم، ورفاهيتهم، تكون عميقة. وتتفاقم التكاليف الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة ببطالة الشباب، بما في ذلك ازدياد عدم المساواة في الدخل.

القوى العاملة وبالتوظيف. أمّا القوى العاملة النسائية فهي أقلّ بنسبة 80 في المائة من القوى العاملة من الذكور في الفئة العمرية التي تتراوح بين 15 و24 عاماً.

والبطالة التي كانت تقتصر حتى ثمانينات القرن العشرين على الشرائح الأقلّ تعلّماً من السكان العرب، باتت تتطال الآن نسبة كبيرة من الشباب المتعلمين وخرّيجي الجامعات. كما أنّها تؤثر على الشباب الذين لم يكملوا التعليم الرسمي كما على الذين يحملون شهادات ثانوية وجامعية، مع إمكانية أن تؤثّر سلباً على جيل آخر من الشباب في كلّ أنحاء المنطقة.

يؤثر العدد الكبير من الشباب العاطلين عن العمل تأثيراً سلبياً على النمو والتنمية الاقتصاديين في المجتمع. ولهذا الأمر تداعيات اجتماعية خطيرة لأنّ الشباب العاطلين عن العمل يشعرون بأنهم مهملون، مما يؤدي إلى الاستبعاد الاجتماعي، والفقر، وعدم المساواة في الدخل، والتهميش، والاستغلال، والإحباط، فضلاً عن احتمال عدم الاستقرار السياسي والاضطرابات الاجتماعية. ويمكن أن تؤدي بطالة الشباب أيضاً إلى العنف، والجنوح، وغيرها من الجرائم، لتأمين الموارد المالية والمساعدة في إعالة أفراد الأسرة[70]، كما يمكن أن تخلّف آثاراً تدوم على مدى حياة الشباب. فالبطالة في سنّ الشباب يمكن أن تؤثر على الأشخاص في مرحلة البلوغ، وقد يكون ذلك من خلال انخفاض الأجور، واستمرار البطالة، وندرة الفرص. وقد تسبّب أيضاً مشاكل في الصحة العقلية للبالغين ممن هم في العقد الرابع أو الخامس من العمر، ممّا يؤثر بدوره على قدرتهم على العثور على وظيفة أو الحفاظ عليها[71].

ويواجه الشباب الذين يبحثون عن وظائف تحديات في العرض والطلب على حدٍّ سواء. فمن جهة العرض، تظهر ضغوط ديمغرافية ونُظُم تعليمية ركيكة لا تُعدّ الشباب للعمل، كما يظهر عدم تطابق المهارات وضعفها، ونقص المعلومات عن فرص العمل القائمة وموارد التوجيه المهني للباحثين عن عمل، ونقص الخبرة في مجال التوظيف. بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما يحصل عدم تطابق بين توقّعات الباحثين عن عمل المتعلّمين

من جهة والرواتب ومزايا الوظائف المتاحة من جهة أخرى. وتواجه النساء كلّ تحديات العرض هذه، إلى جانب عوامل إضافية ترتبط بأعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر والأعراف الاجتماعية المحافِظة.

ومن جهة الطلب، تكافح الشركات في مواجهة محدودية الوصول إلى البنى التحتية والتمويل والأسواق العالمية، وتواجه قيوداً تنظيمية. ولا يزال الارتفاع النسبي للأجور والمزايا والأمن الوظيفي في القطاع العام يجتذب الشباب ويحثّهم على انتظار الوظائف التي تزداد ندرة.

ثمّ أنّ عجز الاقتصادات العربية عن إيجاد ما يكفي من فرص العمل اللائقة يفرض تحديات جمّة. ونظراً لمحدودية الفرص المتاحة في القطاع الرسمي، سعى كثيرٌ من الشباب إلى الحصول على عمل في القطاع غير الرسمي. فأدّى ذلك إلى توسيع فجوة عدم المساواة لأن وظائف القطاع غير الرسمي لا توفر تغطية التأمين الصحي ولا الحقوق الأساسية ولا تغطية الضمان الاجتماعي. إضافةً إلى ذلك، تنطوي الوظائف غير الرسمية عادةً على أجور منخفضة، وساعات عمل غير منتظمة، ووضع وظيفي غير مؤكد، وظروف عمل خطرة.

يُرجّح أن يكون الشباب من العمّال الفقراء. فعلى المستوى العالمي، عاش 12.8 في المائة من الشباب العاملين في عام 2019 في أُسَرٍ فقيرة فقراً مدقعاً، علماً أنّ هذه النسبة وصلت إلى 13.3 في المائة في المنطقة العربية[72]. ويؤكد استمرار فقر العمّال على الحاجة إلى نُظم للحماية الاجتماعية تساعد على دعم تأمين الحصول على دخل ملائم. وبدون ضمان اجتماعي مناسب ووظائف لائقة، لا تمثّل العمالة وحدها ضمانةً في مواجهة الفقر.

إضافةً إلى ذلك، أثّرت جائحة كوفيد19- على نحوٍ غير متكافئ على توظيف الشباب، ممّا أدّى إلى إعادة تأجيج المخاوف من ظهور "جيل ضائع" آخر من الشباب الذين سيُحرمون من الحصول على فرص عمل جيدة ومستدامة

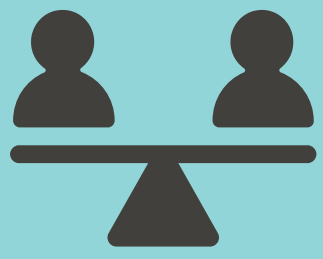

في عام 2015، اتّبعت مصر استراتيجية لتحسين مستويات المعيشة عن طريق سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية. وهدف الكثير من هذه التدابير إلى تعزيز مناخ الاستثمار وتقديم سلع وخدمات أفضل نوعيةً، عن طريق تعزيز جودة البنى التحتية العامة والاستثمار والسياحة. وبين عامَي 2016 و2019، نجحت هذه الإصلاحات في تعزيز الصادرات وجذب إيرادات سياحية إضافية، وارتبطت بانخفاض حادٍّ في البطالة، خاصة بين الشباب. وتراجعت نسبة البطالة في مصر بين الشباب تدريجياً من 34.4 في المائة في عام 2015 إلى 24.3 في المائة في عام 2021.

المصدر: قاعدة بيانات قسم الإحصاء في منظمة العمل الدولية

عند انتقالهم إلى سوق العمل. وكان معدل بطالة الشباب في المنطقة في الفترة التي سبقت الجائحة بين عامَي 2015-2020 مرتفعاً جداً، مسجلاً نسبة 23 في المائة. غير أنّ مصر مثّلت استثناءاً ملحوظاً فانخفضت فيها نسبة البطالة بين الشباب من 34.3 في المائة في عام 2015 إلى 24.3 في المائة في عام 2021. ونتيجةً للجائحة، ارتفعت معدلات بطالة الشباب إلى حدٍّ كبير حتى بلغت نحو 32 في المائة في المغرب، و36.5 في المائة في تونس، و55 في المائة في الأردن في الربع الأخير من عام 2020 (من 3 إلى 10 نقاط مئوية فوق مستويات ما قبل الأزمة). بالإضافة إلى ذلك، تسبّبت الجائحة بخسارة ما لا يقلّ عن 2.4 مليون وظيفة في المنطقة العربية في عام 2020. ومن المتوقّع أن يرتفع عدد الأشخاص العاطلين عن العمل من 14.3 مليون شخص في عام 2019 إلى 17.2 مليون شخص في عام 2030، وذلك من دون أخذ أثر جائحة كوفيد-19 وحلول الآلة محل اليد العاملة في الحسبان[73].

باء. بطالة الشباب والديناميات الديمغرافية

أدّى النمو السكاني المرتفع إلى هيكل عمري شاب في المنطقة العربية. فيمثّل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً حوالي 20 في المائة من السكان، والذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عاماً حوالي 30 في المائة من السكان، أو حوالي 110 ملايين شخص، في منطقة لم يبلغ فيها 60 في المائة من السكان بعد سن الثلاثين[74]. وخلال النصف الأول من هذا القرن، ستستهلّ نسبة كبيرة من سكان المنطقة أكثر سنواتهم إنتاجيةً، ممّا يولّد فرصة لتحقيق عائد ديمغرافي. ويكون تبديد فوائد هذا العائد الديمغرافي أمراً مأساوياً للمنطقة، إذ يؤدي حتماً إلى اضطرابات واحتجاجات محتملة واستقطاب متزايد. ومع ذلك، فقد ثبت حتى الآن أن تضخّم أعداد الشباب لا يمثّل فرصة ديمغرافية بل عبئاً[75].

ويتطلب تزايد عدد السكان في سن العمل في المنطقة العربية توليد المزيد من الوظائف. فحتى عام 2019، أي قبل تفشي الجائحة، أشارت التقديرات إلى أنّ المنطقة كانت بحاجة إلى حوالي 33 مليون وظيفة لضمان بقاء معدل البطالة عند 5 في المائة بحلول عام 2030. ولزيادة القوى العاملة من الإناث لتتناسب مع مستويات المشاركة المماثلة لتلك المسجّلة في البلدان المتوسطة الدخل، قد يصل عدد الوظائف اللازمة إلى 65 مليون وظيفة. لكنّ الجائحة تسبّبت بخروج عدد كبير من الشباب من القوى العاملة بسبب نقص الفرص، وبزيادة البطالة بينهم.

جيم. البُعد المرتبط بنوع الجنس لبطالة الشباب والشابات

يظهر عدم المساواة في بطالة الشابات جلياً بين البلدان العربية وداخلها. ويشير متوسط الأرقام إلى أن احتمال بطالة النساء أكبر بـ2.6 مرّات من احتمال بطالة الرجال[76]. وتبلغ نسبة البطالة بين الشابات في المنطقة 40 في المائة، وهي الأعلى على مستوى العالم. كما أنّها تزيد على ضعف نسبة البطالة بين الشباب (19,8 في المائة)[77]. وعلى سبيل المقارنة، لا تختلف معدلات البطالة العالمية بين الشباب (12,4 في المائة) والشابات (12,8 في المائة) إلا اختلافاً طفيفاً[78]. وتُظهر الجزائر أعلى تفاوت بين الشباب والشابات، فتكاد تزيد فيها نسبة العاطلين عن العمل من الإناث عن 50 في المائة. في المقابل، يزيد عدد الشباب العاطلين عن العمل في لبنان بنسبة 3 في المائة عن عدد الإناث. وفي كثيرٍ من البلدان العربية، يُعزَى ارتفاع معدلات البطالة بين الشابات إلى القضايا المتعلقة بعدم تكافؤ الفرص والممارسات التمييزية التي تعامل الرجال والنساء على نحوٍ مختلف. فعلى سبيل المثال، يتطلب تسجيل الأعمال التجاريةً في بعض البلدان العربية

موافقة أحد أفراد الأسرة الذكور، ممّا يحد من فرص ريادة الأعمال للنساء.

ومع العلم أنّ الشابات قد حقّقن مكاسب هامّة في التحصيل العلمي على مدى العقود الخمسة الماضية، إلاّ أنّ هذه المكاسب لم تُترجم إلى زيادات حقيقية وبنّاءة في المشاركة في القوى العاملة. وفي حين أن الأدبيات تؤكد عادة على التأثير الإيجابي لزيادة التعليم على فرص العمل، تواجه المنطقة العربية مفارقة. ولا ترتبط زيادة مستويات التعليم دائماً ارتباطاً إيجابياً بزيادة فرص العمل وتحسينها، لا سيما بين النساء اللواتي تحسّن أداؤهنّ التعليمي إلى حدّ كبير على مرّ السنين. ثمّ أنّ احتمال البطالة أعلى بكثير بين النساء الحاصلات على تعليم جامعي منه بين النساء ذوات تحصيل علمي أقلّ. وتنعكس هذه المفارقة في حقيقة أنّ للنساء غير المتعلّمات من ناحية، والحاصلات على مؤهلات ثانوية من ناحية أخرى، احتمالاً أكبر للانضمام إلى القوى العاملة مقارنةً بالنساء الحائزات شهادات في التعليم العالي.

وقد يزيد التعليم من فرصة المرأة في الحصول على وظيفة لائقة، ولكن من المفارقات أنّ النساء اللواتي حصدن مستوىً أعلى من التعليم يواجهن صعوبة أكبر في الحصول على وظيفة. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن هذه العلاقة السلبية بين التحصيل العلمي والعمل يعاني منها الرجال والنساء على حدٍّ سواء في المنطقة. وتُضاف إلى ذلك الفجوة المتّسعة باستمرار بين الزيادات السنوية في الوظائف وفي أعداد الخريجين. فعلى سبيل المثال، تمّ توليد ما بين 11,000 و15,000 وظيفة جديدة سنوياً في لبنان خلال العقد المنصرم، في حين أن العدد السنوي لخريجي الجامعات يتجاوز ذلك بكثير، فيقدّر بما يتراوح بين 23,000 و43,000 متخرّج سنوياً[79].

الشكل 18. **متوسط بطالة الشباب في البلدان العربية حسب الجنس، آخر سنة متاحة**

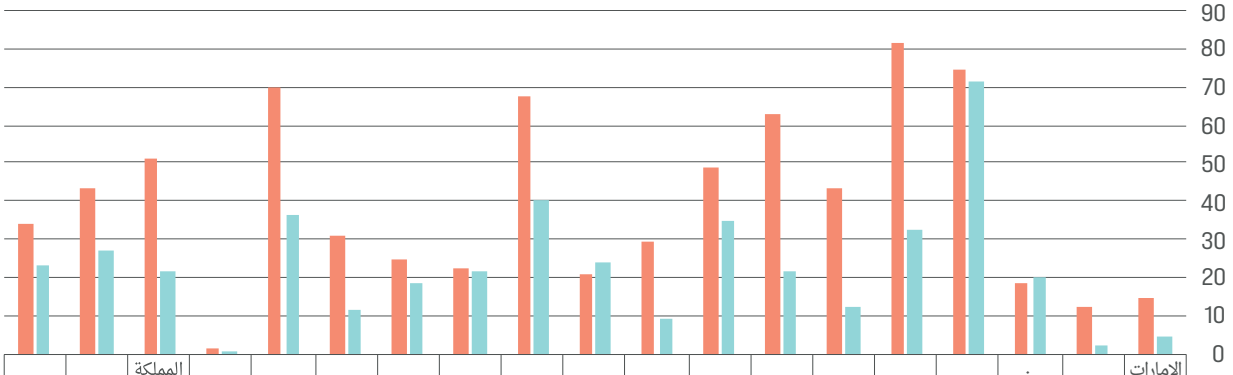

	الإمارات العربية المتحدة	البحرين	جزر القمر	جيبوتي	الجزائر	مصر	العراق	الأردن	الكويت	لبنان	ليبيا	المغرب	موريتانيا	عُمان	دولة فلسطين	قطر	المملكة العربية السعودية	السودان	اليمن
الذكور	4.92	2.61	20.02	72.01	33.07	12.49	21.99	34.84	9.39	24.49	40.82	22.05	18.83	12.07	36.6	0.2	21.64	27.39	23.52
الإناث	14.99	12.23	18.78	74.6	82.02	43.45	63.27	49.43	29.99	21.44	67.84	22.75	24.94	31.63	69.96	1.7	51.5	43.52	34.63

المصدر: قسم الإحصاء في منظمة العمل الدولية.

تشير التقديرات إلى أن شابة من كلّ شابتين في المنطقة العربية هي عاطلة عن العمل وغير ملتحقة ببرامج تعليمية أو تدريبية (ما يُسمى بمعدّل الموجودين خارج نطاق العمالة والتعليم والتدريب NEET)، مقارنةً بشاب واحد تقريباً من كلّ خمسة شباب. وهناك فجوة بين الجنسين في معدل NEET في المنطقة تبلغ 34 نقطة مئوية، أي ما يقرب من ضعف الفجوة العالمية بين الجنسين (17,2 نقطة مئوية)[80]. وحقيقة أنّ الشابات عرضة مرّتين أكثر من الشباب للوقوع في هذه الفئة، وأنّ الفجوة بين الجنسين واضحة جداً في المنطقة العربية، تعكس المعايير الاجتماعية والثقافية الراسخة التي تحدّ من تعليم المرأة وأهدافها المهنية.

أدّت الجائحة إلى تفاقم البطالة بين النساء. وتضرّرت وظائف النساء بوجهٍ خاص، بما أنّهنّ من المرجح أن يعملن في قطاعات الاقتصاد والخدمات غير الرسمية التي كانت الأكثر تضرراً جرّاء تدابير الإغلاق الشامل.

أظهر تحليل الإسكوا لإعلانات الوظائف على الإنترنت أنّها تتجنب عن غير قصد التحيّز القائم على نوع الجنس في طلبها للمهارات، ولكنها تمييزية في حدّ ذاتها من خلال إشارتها صراحةً إلى جنس الموظّف المطلوب لأداء مجموعة مهارات يمكن للنساء أو الرجال القيام بها على حدٍّ سواء (الإطار 3). كذلك، فإنّ غالبية الوظائف الشاغرة التي تستهدف النساء هي وظائف برتب مبتدئة، أمّا أدنى حصّة من الوظائف التي تستهدفهنّ فهي في المناصب الإدارية والعليا. وتكشف البيانات أنّ إعلانات الوظائف في المنطقة العربية رغم كونها شاملة للأشخاص ذوي الإعاقة ومتاحة لهم، فهذا لا يعني أن الوظائف بحدّ ذاتها شاملة ومتاحة لهم[81].

الإطار 3. مطلوب محاسب ذكر

التوصيف: إدارة جميع عمليات المحاسبة العامة، وإعداد التقارير عن الوضع المالي الحالي للشركة، وتحليل البيانات المالية وتقديم الرؤى المحاسبية، وإدارة وتتبع جميع الحركات المالية، وتحديث سجلات الشراء والبيع، وتقديم التقارير المالية الدورية، واقتراح حلول مالية لإصلاح أي مشاكل مالية.

المستوى التعليمي: شهادة البكالوريوس

مستوى الخبرة: 4 إلى 10 سنوات من الخبرة

يطلب الإعلان حصرياً مرشحاً ذكراً على الرغم من أن مهام الوظيفة يمكن أن يؤديها رجل أو امرأة.

المصدر: تحليل الإسكوا استناداً إلى البيانات الصادرة عن مرصد المهارات في الإسكوا، 2022.

دال. العوائق التي تواجه عمالة الشباب في المنطقة العربية

يَبرز الارتفاع المزمن في معدل البطالة في المنطقة. ثمّ أنّ معدّل بطالة الشباب في المنطقة العربية أعلى بـ3,8 مرّات من معدل بطالة العمّال البالغين، ممّا يسلّط الضوء على أنّ الشباب يواجهون عوائق فريدة هي أكثر شدّة من تلك التي يواجهها غيرهم من العمّال.

1. التعليم المتدنّي الجودة

قدّمت الحكومات العربية التعليم المجاني وأقامت نظاماً مرتكزاً على الجدارة لاختيار الطلاب في مستويات أعلى من التعليم، وهو أساسٌ في سياسة تكافؤ الفرص في عدّة بلدان عربية. ومع ذلك، يبقى الكثير لتحسين جودة التعليم لكلّ من الرجال والنساء، لا سيما أنّ المنطقة العربية لا تزال متخلّفة عن المتوسط العالمي. وتشير التقديرات إلى أنّ واحداً من كلّ خمسة أطفال ومراهقين وشباب في المنطقة العربية غير مسجّل في المدرسة. وتبرز هذه المسألة بوضوح أكبر بين الفتيات، مما يبقي على الفجوة التعليمية بين الجنسين.

وفي حين ارتفعت معدلات الالتحاق بالمدارس والجامعات، تدهورت نوعية التعليم إلى حدٍّ كبير، ممّا أدّى إلى ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب المتخرّجين حديثاً من الجامعات. وهذه الظاهرة الفريدة بين ذوي المستويات العالية من التحصيل العلمي تمثّل المنطقة. ولا تتماشى نُظُم التدريب والمناهج الدراسية مع احتياجات سوق العمل، مما يؤدي إلى عدم تطابق كبير في المهارات.

يمثّل التعليم في حدّ ذاته وجهاً مهمّاً من أوجه عدم تكافؤ الفرص. ويعتمد التحصيل العلمي إلى حدٍّ كبير على خلفية الوالدين وخصائص المجتمع. وبما أنّ سوق العمل يقدّر الوظائف التي تتطلّب مهارات عالية، فإن الشباب من خلفيات متميّزة يحقّقون نتائج فضلى في انتقالهم إلى سوق العمل. وأظهرت الأبحاث أنّ عدم المساواة في الفرص يفسّر جزءاً كبيراً من عدم

> "أظهرت الأبحاث أنّ التعليم العالي الجيد، خاصة مع التركيز على المهارات الشخصية والتدريب الداخلي، يعزّز إمكانات الخرّيجين لتأمين وظائفهم الأولى بعد التخرّج. فأول وظيفة بعد التخرّج تُعدّ الخطوة الأولى الأساسية للمضي قدماً. ولا داعي لرؤية الطريق بأكمله، يكفي اتخاذ الخطوة الأولى."
>
> مارتن لوثر كينغ جونيور

المساواة في الإنجازات التعليمية في معظم البلدان العربية. ومع أنّ أداء نظام التعليم في المنطقة كان جيداً نسبياً في توسيع آفاق الفرص المتاحة للوصول إلى المدارس، فهو لم يحسّن نوعيته.

2. الفترة الانتقالية المطوّلة بين المدرسة وسوق العمل

غالباً ما يقضي الشباب في المنطقة سنوات في البحث قبل العثور على فرصة عمل. ومع أن البيانات المتعلّقة بمدّة البطالة في المنطقة العربية محدودة، تشير الأدلة المستمدّة من ثلاثة بلدان تتُاح فيها هذه البيانات (الأردن والعراق واليمن) إلى أنّ نحو نصف الشباب العراقي العاطل عن العمل، وثلث الشباب الأردني العاطل عن العمل، وأكثر من خمس الشباب اليمني العاطل عن العمل، يبحثون عن عمل منذ عام على الأقل. ولا تشمل هذه الأرقام الشباب المحبطين الذين تخلوا عن السعي سعياً حثيثاً لإيجاد عمل[82].

وتجدر الإشارة إلى أنّ تأخّر الانتقال إلى الحياة العملية يؤثّر على سائر مسارات مرحلة البلوغ، بما في ذلك الزواج، وامتلاك منزل، والمشاركة المدنية. وأُطلقت تسمية "مرحلة الانتظار" على هذا التأخير في الانتقال إلى مرحلة البلوغ، ممّا يعكس هدر الطاقة والإمكانات الشبابية. وتجربة "مرحلة الانتظار" هذه تضع الشباب في وضع المراهقة المطوّلة، ممّا يجبرهم على البقاء عازبين لفترات طويلة أثناء محاولتهم ادخار المال للزواج[83].

تمّ تحليل أثر التسرّب من المدارس الثانوية على نتائج عمل الشباب في 10 بلدان نامية، وسُلّط الضوء على أثر هذا العامل على بطالة الشباب. فمعدّلات التسرّب المدرسي المرتفعة تؤثّر على آفاق العمل، وتُفاقِم عدم المساواة في الدخل، وتحدّد أنماط التوظيف بما أنّ تكوين قوة عاملة ماهرة هو أمرٌ أساسيٌ للتنمية والنمو الاقتصاديين.

ويبيّن الشكل 19 أدناه أربع مجموعات من الشباب العربي مصنّفة حسب الوضع الوظيفي والتعليمي. وفي حين أنّ مجموعة "الشباب الذين يدرسون ولا يعملون" تتناقص تدريجياً

الشكل 19. **الانتقال من المدرسة إلى العمل في البلدان العربية المتاحة**

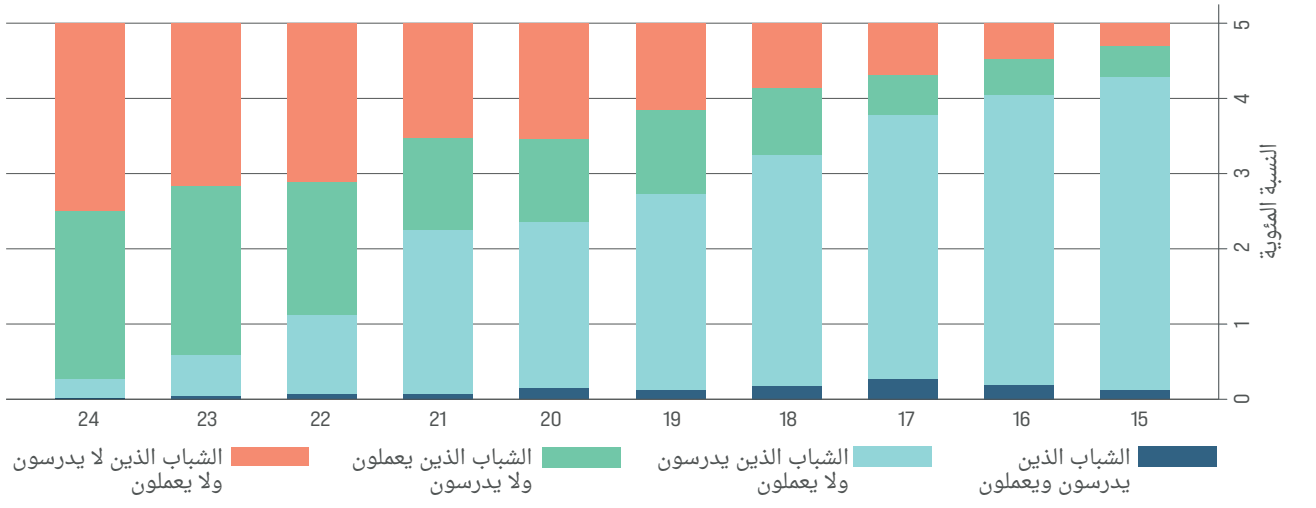

المصدر: حسابات الإسكوا المستنِدة إلى البيانات المجمّعة من الدراسات الاستقصائية التي أجرتها منظمة العمل الدولية بشأن الانتقال من المدرسة إلى العمل. وتُتاح بياناتٌ عن الأردن وتونس ودولة فلسطين ولبنان ومصر.

الشكل 20. **عوائق الانتقال من المدرسة إلى العمل**

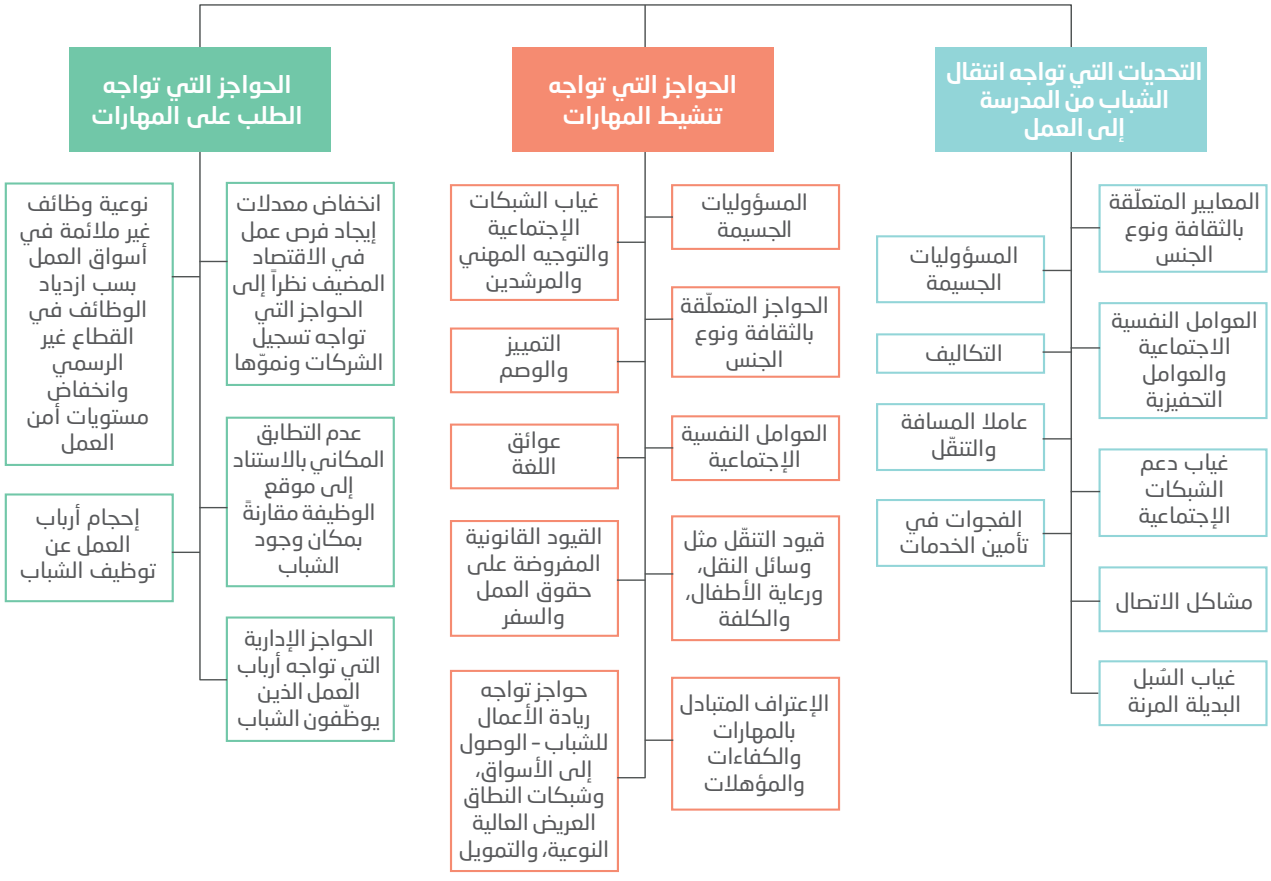

المصدر: تجميع الإسكوا.

مع تقدّم العمر، فإن نسبة الشباب الذين لا يدرسون ويعملون تزداد. ومن الجدير بالذكر أنّ نسبة الشباب الذين لا يدرسون ولا يعملون تزداد أيضاً مع تقدّم العمر. وتقع نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 22 و24 عاماً والذين لا يعملون ولا يدرسون، بين 30 و40 في المائة من الشباب.

لا تزال الصعوبات التي يواجهها الشباب العربي في إدارة الانتقال من المدرسة إلى العمل تشكّل حواجز خطيرة. ويبيّن الشكل 20 ثلاثة تحديات واسعة النطاق في هذا الصدد: توفير المهارات، وتنشيط المهارات، والطلب على المهارات. وترتبط هذه المجموعات الثلاث من التحديات بأوجه عدم المساواة القائمة بين فئات معينة. فعلى سبيل المثال، تؤثر المعايير المتعلّقة بالثقافة ونوع الجنس على مشاركة الشابات في القوى العاملة، في حين أنّ العوائق اللغوية تؤثّر في الغالب على الشباب المحرومين الذين لا يستطيعون الاستفادة من التعليم الجيد الذي يزود الطلاب بمهارات لغوية سليمة. علاوة على ذلك، فإن مدى وجود هذه العوائق واختبارها يختلف اختلافاً كبيراً بين البلدان، وبين المناطق الحضرية والريفية.